

لا تتركوا الناس! علّ موهם التوحيد وحدّروهم من الشرك | الشيخ

د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

ولهذا كان من اهم المهام على طلبة العلم ان يبيّنوا معنى لا اله الا الله. وان يحذروا مما يخالفها ولهذا قال تعالى فوربك لنسألكم
اجمعين عما كانوا يعملون. قال البخاري قال عده من اهل العلم عن - 00:00:00
لا اله الا الله ستسأل عن لا اله الا الله وقيامك بها واذا كنت من اهل العلم ستسأل عن نشرك للمعنى الحق للا اله الا الله وتحذيرك مما
ناقض لا اله الا الله - 00:00:17

فلهذا ينبغي بطلبة العلم جمّعا من وففهم الله لتعلم المصطلح الحديث ويزروا فيه في اصول الفقه ينبغي ان يعتنی بكتاب في
التوحيد مع هذه الكتب اما ان يعيش الانسان دائما - 00:00:33
لا يشرح الا مثلا المصطلح وكلام اهل العلم في الرجال. هذا علم عزيز ونفيس لكن ما الذي يمنعك من ان تضع معه كتابا يبيّن للناس
التوحيد وهو اشرف واعظم مما - 00:00:51

تعلّمته في المصطلح اتعجز؟ ان تجد كتابا موجزا يبيّن معنى لا اله الا الله وتضعه في الدرس عندك او اذا كنت خطيب جمّعة تحت
الناس على التخلق بالاخلاق الصالحة وبر الوالدين واجتناب آما مساوى الاخلاق لا تتركوا التوحيد - 00:01:07
ولا تتركوا التحذير من الشرك فقد روى احمد عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موتة قال
ادعوا لي اصحابي اصحابه اعظم من وحدوا من اتباع الانبياء - 00:01:26

فلما دخل عليه اصحابه ماذا قال لهم وهم سادة الموحدين بعد الانبياء حذّرهم من اتخاذ قبره مسجدا وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلم من هم هؤلاء الاخيار في حديث جنبد انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ليالى - 00:01:46
وكان قد اشتد به المرض خرج وقد عصّ رأسه وقال لاصحابه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحهم مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. بل روى ابن عباس وعائشة - 00:02:09

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت يقول عائشة ابن عباس وهو في السياق يعني في سياق الموت قال لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد تقول عائشة يحذّر ما صنعوا. يحذّر صلى الله عليه وسلم في - 00:02:23
في اخر حياته في اخر رمق ويحذّر قبل بخمس ليالى ويحذّر في مرض موتة ويطلب من اسامة رضي الله عنه ان يدعوا اصحابه وهم
سادة الموحدين فكيف يغفل عن التوحيد؟ كيف - 00:02:39

يغفل عن التحذير من الشرك لهذا صار وظّع الامة على ما ترى. تجد رجلا يقوم من الليل ساعتين ثلاث ساعات وهو مشرك للاسف
الشديد وبجانبه طالب علم ما نبهه. يتعرّج عليه حتى يموت. سبحان الله العظيم. اين الامانة - 00:02:51
اين قوله عز وجل؟ فوربك فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. اين القيام بلا الله الا الله؟ لا تتركوا الناس لا تتركوا الناس
حدّروهم من الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم يحذّر من الشرك حتى في اخر حياته عليه الصلاة والسلام - 00:03:07

ويوجّه هذا الكلام لخيار الامة في الموحدين لهذا ينبغي العناية التامة بالتوحيد. والعناية التامة بالتحذير من الشرك والا يغفل عنّه والا
دخل على الناس الداكل نتحدث قبل قليل عن اللحاد وعن غيره كيف يدخل مثل هذا الامر - 00:03:20
لا يدخل على موحد ثق الثقة التامة الموحد الذي بني البناء الصحيح على التوحيد لا يدخل عليه لا يدخل عليه الالحاد. ولهذا من ابعد

الناس عن الالحاد كبار السن مع ان بعضهم لا يكتب - 00:03:35

ولا يقرأ عنده من التوحيد ما كأنه الجبل في قلبه لا يتزعزع يقول الشيخ رحمه الله في شيخ حافظ لما ذكر شروط لا اله الا الله يقول
فكم من عامي لا يعرف معناها - 00:03:50

وقد قامت في قلبه وكم من رجل يسردها يعني اذا سئل عنها ما شروط لا اله الا الله حدها ولم يقم بها العبرة العبرة المعول على ان يكون لهذا العلم - 00:04:11

اثره وهذا الذي وجد في ولله الحمد عامة المسلمين اذا رروا التربية الصحيحة على التوحيد فهذا الذي ينبغي ان نلاحظه لهذا ينبغي العناية بهذا العلم العظيم علم لا اله الا الله. اعظم العلم واشرف العلم على الاطلاق والذي يبدأ به الرسل كما تقدم. وقاله عليه الصلاة والسلام - 00:04:28

الصحابة لما ارسلهم عليه حتى ان في وقت الظيق اذا لحق المسلم كافرا في الحرب وهو كافر وقال لا اله الا الله وجب الكف عنه حتى يتتأكد لكن في حال الضيق والقتال لا يقتل - 00:04:47

فان تبين انه قال تعوزنا او انه ابى ان يتلزم فانه يقتل لكن اذا قالها كف عنه. حتى قال المقداد ارأيت يا رسول ان قتل انقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال لا اله الا الله فقال لا تقتله. عظم امر التوحيد. عظم امر لا اله الا الله - 00:05:02

فينبغي العناية التامة بهذه الكلمة. ولهذا انظر ائمة السنة رحمهم الله تعالى امضوا حياتهم في التوحيد تصنف المصنفات الكثيرة في التوحيد وعاشوا ينبهون على امر التوحيد واكثر ما تكلموا فيه في التوحيد رحمة الله تعالى عليهم وغفر الله لهم - 00:05:20 - 00:05:37